

## «لبنانون آرت» مبادرة فنية أملتها الأزمات المتعاقبة

الزيارة الافتراضية لأعمال الفنانين اللبنانيين بديل حتمي عن الإغلاق

الزيارة الافتراضية للوحات الفنية ليست بتجربة جديدة في العالم، ولكنها لاقت استحسانا كبيرا في السنوات الأخيرة. أما في لبنان فقد ارتفع منسوب الزيارات الافتراضية عاليا في السنتين الأخيرتين وباتت قريبة من حيث المضمون من باقي المواقع الأجنبية، وغدا تصميمها الجرافيكي يضاعفها فنيا في أمثلة كثيرة.

ميموزا العراوي  
ناقدة لبنانية

ولم يمر زمن طويل على إنشاء الموقع حتى توسعت أفاقه ليكون داعما لأعمال الفنانين اللبنانيين من خلال عرض احترافي لأعمالهم والتعريف بهم أمام الجمهور اللبناني والجمهور العالمي.

## أسباب موضوعية

لعل النجاح الذي يلاقه هذا الموقع لا يعود فقط إلى اهتمام وليام مطر بنشر أعمال والده ومن ثم أعمال الفنانين اللبنانيين، بل جساء لعدة عوامل تلاقت بسرعة كبيرة، في لبنان، خلال السنتين 2019 و2020 وصولا إلى بدايات هذه السنة.

نذكر أولا اندلاع الانتفاضة اللبنانية التي كان من شأنها أن تطلق عجلة الأعمال الفنية، ولإسجما الجرافيكي والكوميكس التي كان ينشرها الفنانون الناشئون والمكترسون على السواء عبر مواقعهم الافتراضية، وذلك لسرعة تحقيقها ونشرها حتى توأكب حوادث الانتفاضة المتسارعة.

وبدأ هؤلاء بنشرها من خلال وضعها على مواقع إلكترونية ومن ضمنها موقع «لبنانون آرت»، وكانت الصالات الفنية آنذاك لا تزال عاملة ضمن برنامجها الفني السنوي، ولكن ازدياد الاهتمام بها مع تقلص عدد المعارض بشكل ملحوظ. ولم تكن الانتفاضة قد خفت بعد حتى جاء زمن انتشار وباء كورونا الذي دفع بعدد كبير من الصالات إلى إقفال فضاءاتها في مختلف المناطق، وإسجما في بيروت ما أدى إلى تحول الكثير من الفنانين إلى المعرض الافتراضي، ورافقت ذلك ولادة فنانين جدد سنج لهم الوقت الذي أمضوه في البيت لخورين في التعرف على مواهبهم الفنية والعمل على صقلها.

أضف إلى ذلك، أنه ما من أحد من العالم الفني لا يعلم مدى الصعوبة التي يلقاها هؤلاء الفنانون الصاعدون في أن يجدوا صالة فنية تقليدية تعرض لهم، خلافا للمواقع الافتراضية المتخصصة التي استطاعوا



تجربة الفنان اللبناني شوقي شمعون حاضرة في الموقع



لوحة للفنان اللبناني حسين ماضي معروضة على الموقع



من أعمال جوزيف مطر المنشورة على موقع «لبنانون آرت»

شروطه، وكيف إذا اقترن بالنشاط الفني الذي بالرغم من أهميته الفائقة بات أقل أهمية من الأمن والسوداء والطعام؟

وكانت هناك صالات عرض مثل «آرت لاب» المقدمة (من الصالات القليلة كصالة «رميل» التي تعرض لفنانين ناشئين لم يسمع بهم أحد من قبل) قُرت أن تتحول حصرا إلى المعرض الافتراضي، لو لم تلق دعما ماديا من الخارج ومن بعض الفنانين اللبنانيين وغير اللبنانيين المسورين الذين يعيشون خارج لبنان.

العرض خارج لبنان بات أيضا شبيه مستحيل بالنسبة إلى الأثرية الساحقة للفنانين، وذلك بسبب الأزمة الاقتصادية الهائلة وصعوبة التنقل والسفر بسبب انتشار الوباء وإقفال المطارات الخارجية.

ولم يبق سوى خيار واحد وهو إنشاء مواقع افتراضية تعرض لأعمالهم، وهذا ما فعله «لبنانون آرت» من خلال عرض الأعمال الفنية اللبنانية، وليس حصرا، بغض النظر عن إن كانت الأعمال الفنية المعروضة جديدة أو مُكرّسة.

وعن جدوى هكذا مواقع ومدى إسهامها في التعريف بالفنانين اللبنانيين في الخارج يقول المحامي وليام مطر مختصرا ما تعنيه الإنترنت ومواقع العرض الإلكتروني بهذه

الكلمات «يدخل إلى موقعنا أكثر من 50 زائرا يوميا.. إن مستقبل الفن هو الافتراضي. والإنترنت هو الجنة الافتراضية التي وحدها بإمكانها أن تاخذنا إلى أي مكان في العالم مهما كان بعيدا».

وجوزيف مطر الذي يحتفي به ابنه وليام وبمنجزه الفني الغزير في «لبنانون آرت» من مواليد العام 1935، بدأت مسيرته الفنية منذ حوالي 70 عاما، درس الفن في لبنان ومن ثم مدريد وروما وباريس، وكان على اتصال دائم بفنانين لبنانيين رواد من أمثال عمر أنسي وجورج قرق ورشيد وهبي.

وفي رصيده أكثر من 60 معرضا فرديا في لبنان والعالم، كما تمتلك متاحف دول أجنبية وعربية كثيرة العديد من أعماله الفنية، ولطهر مساهمات عديدة في دعم المؤسسات الإنسانية خاصة على الصعيد اللبناني، فجزء من مبيعات مجموعة «إبحاءات ضوئية مشرقة» عاد ريعه إلى مركز معالجة سرطان الأطفال في لبنان.

تعرض إلى دمار يصعب ترميمه في زمن الإقفال وانخفاض قيمة الليرة اللبنانية بشكل جنوني بالنسبة إلى الدولار الأميركي.

وكانت هناك صالات عرض مثل «آرت لاب» المقدمة (من الصالات القليلة كصالة «رميل» التي تعرض لفنانين ناشئين لم يسمع بهم أحد من قبل) قُرت أن تتحول حصرا إلى المعرض الافتراضي، لو لم تلق دعما ماديا من الخارج ومن بعض الفنانين اللبنانيين وغير اللبنانيين المسورين الذين يعيشون خارج لبنان.

العرض خارج لبنان بات أيضا شبيه مستحيل بالنسبة إلى الأثرية الساحقة للفنانين، وذلك بسبب الأزمة الاقتصادية الهائلة وصعوبة التنقل والسفر بسبب انتشار الوباء وإقفال المطارات الخارجية.

ولم يبق سوى خيار واحد وهو إنشاء مواقع افتراضية تعرض لأعمالهم، وهذا ما فعله «لبنانون آرت» من خلال عرض الأعمال الفنية اللبنانية، وليس حصرا، بغض النظر عن إن كانت الأعمال الفنية المعروضة جديدة أو مُكرّسة.

وعن جدوى هكذا مواقع ومدى إسهامها في التعريف بالفنانين اللبنانيين في الخارج يقول المحامي وليام مطر مختصرا ما تعنيه الإنترنت ومواقع العرض الإلكتروني بهذه

الكلمات «يدخل إلى موقعنا أكثر من 50 زائرا يوميا.. إن مستقبل الفن هو الافتراضي. والإنترنت هو الجنة الافتراضية التي وحدها بإمكانها أن تاخذنا إلى أي مكان في العالم مهما كان بعيدا».

وجوزيف مطر الذي يحتفي به ابنه وليام وبمنجزه الفني الغزير في «لبنانون آرت» من مواليد العام 1935، بدأت مسيرته الفنية منذ حوالي 70 عاما، درس الفن في لبنان ومن ثم مدريد وروما وباريس، وكان على اتصال دائم بفنانين لبنانيين رواد من أمثال عمر أنسي وجورج قرق ورشيد وهبي.

تعرض إلى دمار يصعب ترميمه في زمن الإقفال وانخفاض قيمة الليرة اللبنانية بشكل جنوني بالنسبة إلى الدولار الأميركي.

وكانت هناك صالات عرض مثل «آرت لاب» المقدمة (من الصالات القليلة كصالة «رميل» التي تعرض لفنانين ناشئين لم يسمع بهم أحد من قبل) قُرت أن تتحول حصرا إلى المعرض الافتراضي، لو لم تلق دعما ماديا من الخارج ومن بعض الفنانين اللبنانيين وغير اللبنانيين المسورين الذين يعيشون خارج لبنان.

العرض خارج لبنان بات أيضا شبيه مستحيل بالنسبة إلى الأثرية الساحقة للفنانين، وذلك بسبب الأزمة الاقتصادية الهائلة وصعوبة التنقل والسفر بسبب انتشار الوباء وإقفال المطارات الخارجية.

ولم يبق سوى خيار واحد وهو إنشاء مواقع افتراضية تعرض لأعمالهم، وهذا ما فعله «لبنانون آرت» من خلال عرض الأعمال الفنية اللبنانية، وليس حصرا، بغض النظر عن إن كانت الأعمال الفنية المعروضة جديدة أو مُكرّسة.

وعن جدوى هكذا مواقع ومدى إسهامها في التعريف بالفنانين اللبنانيين في الخارج يقول المحامي وليام مطر مختصرا ما تعنيه الإنترنت ومواقع العرض الإلكتروني بهذه

الكلمات «يدخل إلى موقعنا أكثر من 50 زائرا يوميا.. إن مستقبل الفن هو الافتراضي. والإنترنت هو الجنة الافتراضية التي وحدها بإمكانها أن تاخذنا إلى أي مكان في العالم مهما كان بعيدا».

وجوزيف مطر الذي يحتفي به ابنه وليام وبمنجزه الفني الغزير في «لبنانون آرت» من مواليد العام 1935، بدأت مسيرته الفنية منذ حوالي 70 عاما، درس الفن في لبنان ومن ثم مدريد وروما وباريس، وكان على اتصال دائم بفنانين لبنانيين رواد من أمثال عمر أنسي وجورج قرق ورشيد وهبي.

وفي رصيده أكثر من 60 معرضا فرديا في لبنان والعالم، كما تمتلك متاحف دول أجنبية وعربية كثيرة العديد من أعماله الفنية، ولطهر مساهمات عديدة في دعم المؤسسات الإنسانية خاصة على الصعيد اللبناني، فجزء من مبيعات مجموعة «إبحاءات ضوئية مشرقة» عاد ريعه إلى مركز معالجة سرطان الأطفال في لبنان.

تعرض إلى دمار يصعب ترميمه في زمن الإقفال وانخفاض قيمة الليرة اللبنانية بشكل جنوني بالنسبة إلى الدولار الأميركي.

وكانت هناك صالات عرض مثل «آرت لاب» المقدمة (من الصالات القليلة كصالة «رميل» التي تعرض لفنانين ناشئين لم يسمع بهم أحد من قبل) قُرت أن تتحول حصرا إلى المعرض الافتراضي، لو لم تلق دعما ماديا من الخارج ومن بعض الفنانين اللبنانيين وغير اللبنانيين المسورين الذين يعيشون خارج لبنان.

تعرض إلى دمار يصعب ترميمه في زمن الإقفال وانخفاض قيمة الليرة اللبنانية بشكل جنوني بالنسبة إلى الدولار الأميركي.

وكانت هناك صالات عرض مثل «آرت لاب» المقدمة (من الصالات القليلة كصالة «رميل» التي تعرض لفنانين ناشئين لم يسمع بهم أحد من قبل) قُرت أن تتحول حصرا إلى المعرض الافتراضي، لو لم تلق دعما ماديا من الخارج ومن بعض الفنانين اللبنانيين وغير اللبنانيين المسورين الذين يعيشون خارج لبنان.

العرض خارج لبنان بات أيضا شبيه مستحيل بالنسبة إلى الأثرية الساحقة للفنانين، وذلك بسبب الأزمة الاقتصادية الهائلة وصعوبة التنقل والسفر بسبب انتشار الوباء وإقفال المطارات الخارجية.

ولم يبق سوى خيار واحد وهو إنشاء مواقع افتراضية تعرض لأعمالهم، وهذا ما فعله «لبنانون آرت» من خلال عرض الأعمال الفنية اللبنانية، وليس حصرا، بغض النظر عن إن كانت الأعمال الفنية المعروضة جديدة أو مُكرّسة.

وعن جدوى هكذا مواقع ومدى إسهامها في التعريف بالفنانين اللبنانيين في الخارج يقول المحامي وليام مطر مختصرا ما تعنيه الإنترنت ومواقع العرض الإلكتروني بهذه

الكلمات «يدخل إلى موقعنا أكثر من 50 زائرا يوميا.. إن مستقبل الفن هو الافتراضي. والإنترنت هو الجنة الافتراضية التي وحدها بإمكانها أن تاخذنا إلى أي مكان في العالم مهما كان بعيدا».

وجوزيف مطر الذي يحتفي به ابنه وليام وبمنجزه الفني الغزير في «لبنانون آرت» من مواليد العام 1935، بدأت مسيرته الفنية منذ حوالي 70 عاما، درس الفن في لبنان ومن ثم مدريد وروما وباريس، وكان على اتصال دائم بفنانين لبنانيين رواد من أمثال عمر أنسي وجورج قرق ورشيد وهبي.

وفي رصيده أكثر من 60 معرضا فرديا في لبنان والعالم، كما تمتلك متاحف دول أجنبية وعربية كثيرة العديد من أعماله الفنية، ولطهر مساهمات عديدة في دعم المؤسسات الإنسانية خاصة على الصعيد اللبناني، فجزء من مبيعات مجموعة «إبحاءات ضوئية مشرقة» عاد ريعه إلى مركز معالجة سرطان الأطفال في لبنان.

تعرض إلى دمار يصعب ترميمه في زمن الإقفال وانخفاض قيمة الليرة اللبنانية بشكل جنوني بالنسبة إلى الدولار الأميركي.

وكانت هناك صالات عرض مثل «آرت لاب» المقدمة (من الصالات القليلة كصالة «رميل» التي تعرض لفنانين ناشئين لم يسمع بهم أحد من قبل) قُرت أن تتحول حصرا إلى المعرض الافتراضي، لو لم تلق دعما ماديا من الخارج ومن بعض الفنانين اللبنانيين وغير اللبنانيين المسورين الذين يعيشون خارج لبنان.

## تشكيليون كويتيون يستعيدون تراث سوق المباركية التاريخية جماليا

يشارك 20 فنانا تشكيليا كويتيا في معرض تشكيلي افتراضي يستحضر تراث سوق المباركية التاريخية في قلب مدينة الكويت القديمة، والمعرض المعنون بـ«رؤى تشكيلية في المباركية» يضم 35 عملا فنيا لخبذة من كبار التشكيليين الكويتيين.

الكويت - بمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني الـ60 لدولة الكويت، تتواصل حتى الجمعة، فعاليات المعرض التشكيلي الافتراضي «رؤى تشكيلية في المباركية»، وذلك بمشاركة 20 فنانا قدموا 35 لوحة توثق أبرز معالم سوق المباركية الواقعة في قلب مدينة الكويت القديمة.

وقالت منظملة المعرض، الفنانة التشكيلية الكويتية ابتسام العصفور، إن المعرض يقام برعاية سوق المباركية، وتشارك فيه مجموعة من كبار الفنانين التشكيليين الكويتيين، الذين عملوا طوال مسيرتهم الفنية الثرية، على توثيق تراث الكويت، وتاريخه ومعالمه الأثرية، في إطار تفعيل دور الفنون في الحفاظ على التراث كواحد من مكونات الهوية الوطنية للكويتيين.

ولفتت إلى أن من بين المشاركين في المعرض أعضاء بالرسم الحر التابع للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، وهي فنانة تنتمي إلى المدرسة الواقعية الانطباعية، أقامت وشاركت في العديد من المعارض ما بين معارض خاصة ومعارض مشتركة، من بينها معرض أيام كويتية وذاكرة الأصوات، إلى جانب معارض: الربيع، والقرين، وموضات، واللبوان، وأثار

كبرى لدى الكويتيين، وذلك لما توفره من سلع ومواد غذائية منذ قرون مضت وحتى اليوم، إلى جانب توفيرها للمواد الشعبية والتراثية، وتفريدها بمحلات تجارية تحتفظ بطابعها التراثي الأصيل.

20 فنانا كويتيا يقدمون خمسا وثلاثين لوحة توثق أبرز معالم سوق المباركية التاريخية

وقد استمدت سوق المباركية التاريخية، اسمها من الشيخ مبارك الصباح، وشيدت بسواعد تجار الكويت القدامى، حيث كانوا يعرضون فيها بضائعهم التي كانوا يستوردونها من بلدان شتى مثل الهند والعراق والقارة الأفريقية، وذلك عبر السفن، وقد اكتسبت السوق شهرة واسعة في بلدان الخليج العربي، وصارت ملتقى تجاريا كبيرا. وتعد السوق قبلة لكل عشاق التراث والعمارة القديمة، لما تحويه بين جنباتها من محلات لأصحاب الحرف والصناعات التراثية، وتفريدها بمعالم وصور تفتح بعين ورائحة التاريخ في كل شارع وكل ركن من أركانها.

التاريخية والأثرية لبلدها الكويت، وهي المنخرطة منذ سنوات في مشروع خاص لتوثيق تاريخ الكويت ومعالمه الأثرية، ومبانيه التراثية، وشخصياته وفنونه الشعبية وثرواته الموسيقية والغنائية.

وعن ذلك تقول «من واجب كل فنان كويتي توثيق الراهن وفق جماليات فنية عالية كشكل من أشكال المحافظة على الهوية الكويتية، وضمن هذا المنحى يتنزل معرضنا الأخير «رؤى تشكيلية في المباركية»، كجزء من هذا الإيمان بضرورة تخليد معالم أثرية تأسس في أوائل القرن الثالث عشر من

هجرة الرسول محمد، إضافة إلى المباني القديمة بمنطقة المباركية، مثل المدرسة المباركية التي أنشئت في العام 1911، وكشك مبارك، الذي كان أول مقر للحكم في دولة الكويت، وأول مركز بريدي كويتي وغير ذلك من معالم السوق التي لا تزال تحتفظ بأسمائها القديمة.

وسوق المباركية تعتبر من أقدم الأسواق في الكويت ومنطقة الخليج العربي، وتعد قبلة لأهل الكويت وزوارها من السياح العرب والأجانب، وذلك لما لها من مكانة تراثية وتجارية.

وتشير العصفور أن سوق المباركية إلى جانب كونها من المعالم التراثية لوطنها الكويت، فهي أيضا لها أهمية

زوايا، ورسائل لونية، و25 فبراير، والمباني التراثية، وجماليات عربية، والفن المعاصر، وأيام شرقية، وفنانون حول العالم وأسبوع الكويت للتراث. كما شاركت بمعارض دولية في عدد من الدول من بينها مصر والسعودية والإمارات والأردن وتونس وتركيا.

وتستلهم العصفور مفرداتها التشكيلية من التراث اللامادي والفلكلور الشعبي الكويتي والخليجي بشكل عام، لترسم لوحات لمطربين وملحنين وشعراء عرب، إضافة إلى المباني القديمة والمعالم



حاجيات وحكايات